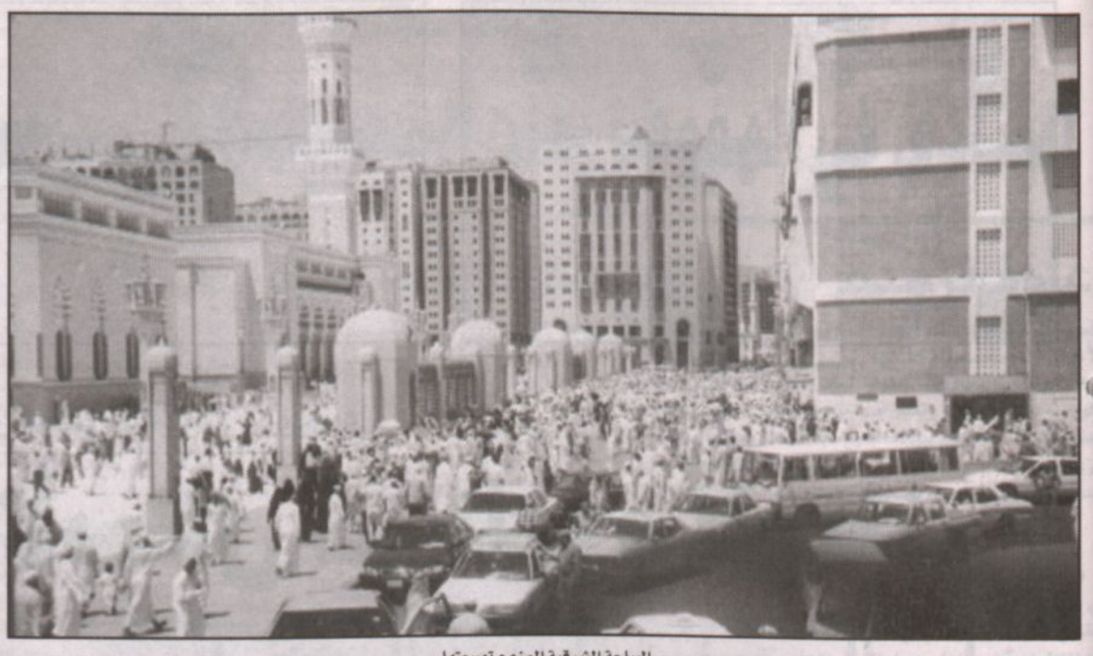
الساحة الشرقية المزمع توسعتها

الشيخ عبدالعزيز الفالح

الدكتور عبدالباسط بدر

مظلات بلاستيك في عهد الملك خالد

### بتكلفة (٤٧٠) مليون ريال..

# تكملة مشروع توسعة المسجد النبوي ومشاريع تنموية أخرى بالمدينة المنورة..

## مظلات جديدة لاستيعاب (٢٠٠) ألف مصل وساحات لـ (٧٠) ألفاً..

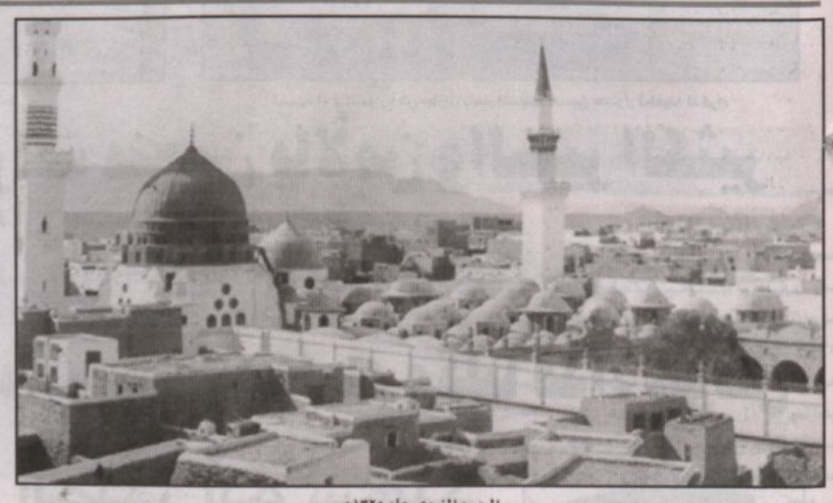
الحرم النبوي عام ١٣٢٥هـ

سور المدينة عندما كانت حياً واحداً فقط عام ١٣٢٥هـ

هذه المزرعة التي تبدو في الصورة الآن داخل الحرم النبوي

**المدينة المنورة - سالم الأحمدي:**

■ شكلت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمدينة المنورة نقطة انطلاق نحو مجالات رحبة من التطور والنمو للمدينة المنورة بصفة عامة وللمسجد النبوي الشريف بصفة خاصة حيث ستشهد المنطقة المحيطة به عدة مشاريع عملاقة تجاوزت (٤٧٠٠) مليون ريال ستحول المنطقة إلى ورشة عمل حقيقية وستخلق آلافاً من فرص العمل للشباب السعودي المتعطش لعمل شريف يبني من خلاله مستقبله وأحلامه، وعند الانتهاء من هذه المشاريع في غضون ٣٠ شهراً ستتغير جغرافية المنطقة لتشهد مزيداً من الاتساع والتنظيم بما سيسهم في راحة الحجاج والمعتمرين الذين يزورون المدينة بعد اداء مناسكهم في مكة المكرمة.

كما أن هذه المشاريع ونظراً للمبالغ الضخمة التي رصدت لها ستؤدي إلى حراك اقتصادي حقيقي في المنطقة وتشغل عشرات المؤسسات الوطنية التي تعاني حالياً من شبه ركود بعد اتجاه المستثمرين للاسهم والعزوف عن المشاريع التنموية وبالطبع سيجد آلاف من الشباب فرص عمل حقيقية قد توفرت امامهم للعمل ضمن هذه المشاريع مما يجعل شبح البطالة يختفي باذن الله في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن تلك المشاريع التي سوف يباشر فيها العمل قريباً حدثنا معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشئون المسجد النبوي الشريف حيث قال:

اولاً نحمد الله على فضله وتوفيقه الذي قال في محكم كتابه ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾، وقد فرحنا جميعاً عندما وفق الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فاصدر امره الكريم بتوسيع الساحة الشرقية واقامة المظلات على جميع الساحات راحة للمصلين وعناية بهم لتقيهم وهج الشمس وحرارتها وبلل المطر وتجنبهم خطر الانزلاق وما ينتج عنه من اذية للمصلين وتلك المشاريع هي:

اولا: تركيب ١٨٢ مظلة تغطي جميع ساحات المسجد النبوي الشريف من جهاته الغربية والشرقية والجنوبية ومساحة كل مظلة (٥٧٦) متراً يستطيع ان يؤدي الصلاة تحت كل مظلة أكثر من (١٠٣٠) مصل لتستوعب جميعها حوالي (٢٠٠) ألف مصل باذن الله.

ثانياً: تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف وتبلغ مساحة الجزء المراد اصلاحه (٣٧٠٠٠) متر مربع وستستوعب عند الانتهاء منها (٧٤) ألف مصل وسوف تستغل الأرض التي اسفل الساحة بعمل مواقف للسيارات والجافلات لتستوعب ((٤٢٠) سيارة و(٧٠) حافلة كبيرة من باصات نقل الحجاج والزائرين.

وفي جانب آخر من اسفل الساحة ستقام دورات مياه بعدد كبير مخصص معظمها للنساء لأن مصلى النساء يقع بالقرب منها وفي ذلك تسهيل على النساء ومراعاة لخصوصيتهن وعدم الاحتكاك بالرجال عند الذهاب إلى الدورات أو الخروج منها والتوجه للحرم لاداء الصلاة وسوف ينشأ أيضاً مواقف مخصصة لتحميل وانزال الركاب من الحافلات والسيارات وهذا سوف يساعد على سرعة الوصول للمسجد النبوي من أقصر الطرق وبعيداً عن الزحام أو ارباك السير.

أما المشاريع الأخرى خارج المسجد النبوي الشريف فجميعها تركزت على الطرق الدائرية التي حول المنطقة المركزية ويسلكها القادم للحرم سواء من داخل المدينة أو للمسافرين القادمين عبر الطرق الحديثة التي تربط المدينة الآن بجميع مدن المملكة.

**ومن هذه المشاريع:**

استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول ويشتمل على تقاطع الملك فهد الأجزاء الممتدة بين مدخل المدينة الشرقي وما بعد شارع ابي بكر الصديق ليلتقي مع الجزء المنفذ من طريق الملك فيصل «الدائري الأول» والتقاطعات الجنوبية والأجزاء الممتدة بين طريق علي بن ابي طالب وطريق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وانفاق للمشاة الشمالية والجنوبية وعددها سبعة أنفاق كذلك تنفيذ امتدادات نفق المناخة من الناحية الجنوبية الى خارج طريق الملك فيصل واستكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والانارة الدائمة الى منطقة المركزية.

هذا وقد مر المسجد النبوي بصفة خاصة والمدينة المنورة بصفة عامة بعدة مراحل من النمو والتطوير منذ عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه والى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ولمعرفة المزيد عن مراحل هذا التطور اتجهنا لمدير عام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الدكتور عبدالباسط بدر حيث حدثنا عن ذلك من واقع ما توفر لديهم من معلومات وصور ووثائق في المركز فأشار الى انه باستثناء العهد النبوي، لم تعرف المدينة المنورة في تاريخها الطويل تغيرات تشمل جوانب حياتها كلها كالتي مرت بها في العهد السعودي الحالي، وفي مدة قياسية.

فعلى أعتاب هذا العهد الميمون كانت المدينة المنورة حرسها الله بلدة صغيرة تكمن بيوتها خلف سورين تاريخيين متواليين، الأول منهما يحيط بالمسجد النبوي والكتلة العمرانية التي تلتف حوله، ولا تزيد مساحتها عن نصف كيلومتر مربع، بني أواسط القرن الهجري الثالث. والثاني ينطلق من خاصرة السور الأول الغربية في تشكيل نصف بيضوي يشمل الأحواش والبيوت والبساتين القليلة التي تمتد جنوباً وغرباً مئات قليلة من الأمتار، وبني أواسط القرن السادس الهجري، وظلت المدينة منذ ذلك العهد حتى أواخر العهد العثماني في مد وجزر داخل هذين السورين، وعندما وصل الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة أوائل القرن الرابع عشر الهجري، حصلت طفرة سريعة وقصيرة خرجت فيها بعض المساكن من إسار السور الثاني... ولكن الطفرة لم تكمل في عمرها العقد الواحد، عاشت المدينة بعدها ثلاث سنوات من التهجير والحصار والجوع، حتى لم يبق من أهلها سوى أربعين أسرة بسبب ذيول الحرب العالمية الأولى في المنطقة العربية، وعندما انطفأت الحرب وبدأ سكان المدينة يعودون إليها لم تكن الظروف مواتية لتغييرات واسعة، فمرت بها سنوات العهد الهاشمي الستة وهي تلملم جراحاتها السابقة وتحاول استعادة عافيتها في ضيق من الرزق والأمن وعلاقات الجوار.

ولما بلغ العهد السعودي أعماق الحجاز وهو يجمع شمل البلاد تحت راية التوحيد، دخلت المدينة تحت هذه الراية وصارت درة من درر الدولة السعودية، وبدأت تدريجياً تتلمس التغيير والتطوير، وكانت الخطوة الأولى في الجانب الأمني، فلا استقرار ولا تطور دون أمن، ونجحت الدولة السعودية الناشئة في تحقيق الأمن والاستقرار، وأوقفت جميع مظاهر الفوضى وتهديد الأرواح والأموال التي كانت منتشرة في المنطقة لسنوات طويلة بل لقرون عدة.

وقبل أن يطل القرن الخامس عشر الهجري بدأت المدينة المنورة خطوات التغيير في الجوانب الأخرى، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية، وتسارعت الخطوات وصارت قفزات واسعة، ولو نظرنا الى التغيرات في عدد السكان لأدركنا المسافة الواسعة لهذه القفزات، ففي بداية العهد السعودي لم يكن عدد السكان الثلاثين ألف نسمة، بدأ يزداد تدريجياً ووصل عام ١٣٩١هـ إلى ١٣٧ ألف نسمة، وبعد عقدين من الزمن قفز إلى ستمائة وثمانية آلاف نسمة، ووصل عام ١٤٢٠هـ إلى تسعمائة الف نسمة، وإذا تأملنا ما يرافق هذا الارتفاع السريع في أعداد السكان فسوف نتصور مباشرة ما لزمه من تطور عمراني ضخم استوعب الأسر والأفراد الجدد والأبنية والشوارع التي استجدت، ونتصور الحركة الاقتصادية التي شارك فيها كل هؤلاء تجاراً وصناعاً وموظفين وعمال خدمات.. ونتصور الامتداد الثقافي الأفقي والعمودي والمدارس التي انتشرت في كل حي للبنين والبنات ثم المعاهد والكليات وفروع الجامعات الى الجامعتين الكبيرتين اللتين تتصدرانها الآن: الجامعة الإسلامية وجامعة طيبة، والتي تضم كل منهما عدة آلاف من الطلاب.

إن الحديث عن التطورات التي شهدتها المدينة في هذا العهد السعودي الميمون طويل وغني بالأرقام والاحصائيات وله دلالات حضارية لا تكفيها هذه العجالة، وهي على أية حال شاهد من شواهد الجهود الهائلة التي بذلها المسؤولون بتوجيه أولي الأمر بدءاً بالملك عبدالعزيز رحمه الله ووصولاً الى خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله. وفي يقيني أن المدينة ستشهد المزيد من الرعاية والتطور في السنوات القادمة لتكمل رحلة الازدهار والارتقاء ولتكون واحدة من المدن المتميزة في العالم بقدسيتها وبخصائصها الحضارية المتقدمة.

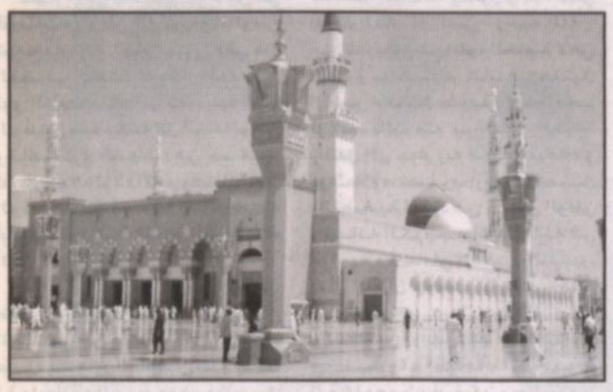
المسجد النبوي في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله

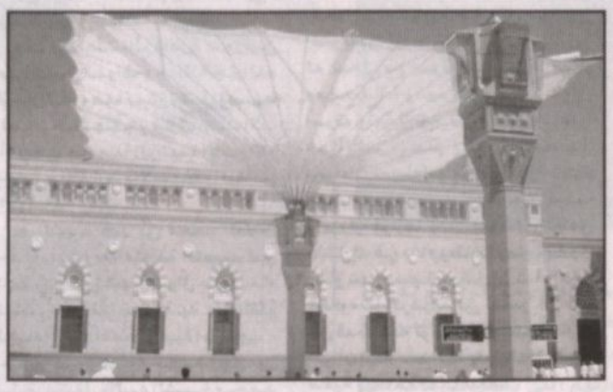
نموذج للمظلات التي ستنفذ في ساحات الحرم بعدد ١٨٢ مظلة

المظلات التي انشأها الملك فيصل - رحمه الله - لراحة المصلين

بوابة المدينة الرئيسية قبل ١٠٠ عام

### استمراراً لرعاية واهتمام القيادة بتطوير المقدسات

# ٤ مليارات ريال لتوسعة وتطوير جسر الجمرات

## تصميم جديد لأربعة أدوار لتسهيل أداء الفريضة براحة وطمأنينة

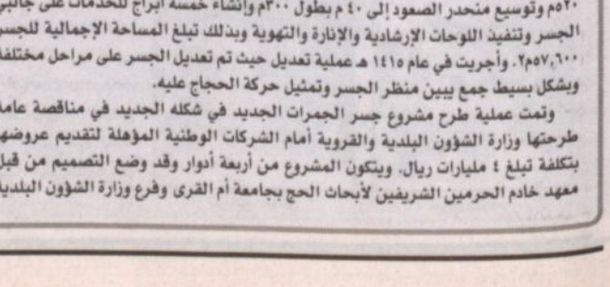
مشروع جسر الجمرات الجديد

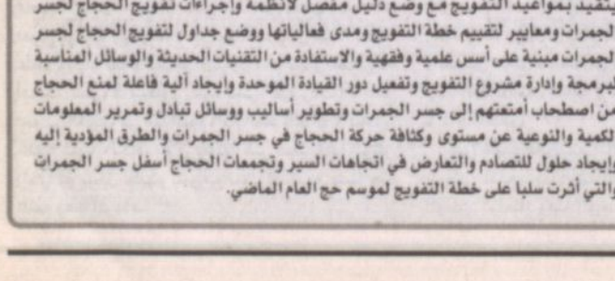
صورة لتصميم جسر الجمرات

مكة المكرمة - أحمد حلبي تصوير - محمد حامد

■ منذ أن أرسى جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - يرحمه الله - قواعد بناء الدولة السعودية أولى اهتمامه ورعايته بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة بما يسهل على حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم أداءهم لنسكهم.

وشهدت الخدمات المقدمة للمعتمرين والحجاج والزوار تطورات متسارعة وبدا ذلك واضحا منذ قدومهم وحتى مغادرتهم.

وكما التزم الملك المؤسس برعاية الحجاج وتوفير الخدمات لهم سار أبناؤه من بعده على نهجه إذ شهدت مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تطورا شمل الخدمات المقدمة بكافة أنواعها وفي مختلف نقاط تقديمها.

ومن هذه الخدمات العمل على تطوير جسر الجمرات بمنى والذي نفذ من قبل وزارة المواصلات عام ١٣٩٥هـ بعرض ٤٠ مترا بمطلعين من الجهة الشرقية والغربية ومنحدرين بجوار جمرة العقبة من الدور العلوي من الجهة الشمالية والجنوبية وذلك لنزول الحجاج.

ليشهد في عام ١٣٩٩هـ تنفيذ منحدرات من الخرسانة المسلحة كمطالع ومنازل إلى المستوى الثاني من الجمرات على جانبي الجسر مقابل الجمرة الصغرى قام بها مشروع تطوير منى التابع لوزارة الأشغال العامة والإسكان . سابقا . وزارة الشؤون البلدية والقروية . حاليا..

وتواصلت عملية توسعة الجسر لمواجهة الأعداد المتزايدة من الحجاج حيث تمت توسعته في عام ١٤٠٥هـ بعرض ٢٠ مترا توسعة له بطول ١٢٠ مترا من الجهة الشمالية الموالية للجمرة الصغرى.

كما شهد الجسر توسعة أخرى في عام ١٤١٠هـ شملت زيادة عرض الجسر إلى ٨٠م وبطول ٢٠م وتوسيع منحدر الصعود إلى ٤٠ م بطول ٣٠٠م وانشاء خمسة أبراج للخدمات على جانبي الجسر وتنفيذ اللوحات الإرشادية والإنارة والتهوية وبذلك تبلغ المساحة الإجمالية للجسر ٥٧,٦٠٠م٢. وأجريت في عام ١٤١٥ هـ عملية تعديل حيث تم تعديل الجسر على مراحل مختلفة وبشكل بسيط جمع بين منظر الجسر وتمثيل حركة الحجاج عليه.

وتمت عملية طرح مشروع جسر الجمرات الجديد في شكله الجديد في مناقصة عامة طرحتها وزارة الشؤون البلدية والقروية أمام الشركات الوطنية المؤهلة لتقديم عروضها بتكلفة تبلغ ٤ مليارات ريال. ويتكون المشروع من أربعة أدوار وقد وضع التصميم من قبل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى وفرع وزارة الشؤون البلدية والقروية لشؤون الإسكان وقامت جهات أخرى بإجراء بعض الدراسات على الجسر ومنها الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة..

ووفقا للمواصفات فان أساسات المشروع قادرة على تحمل عشرة طوابق وخمسة ملايين حاج في اليوم خلال المرحلة الثانية على أن يكون ارتفاع الدور الواحد اثني عشر مترا وبعرض تسعين مترا كما يحتوي المشروع على ثلاثة أنفاق وأعمال إنشائية مع إمكانية التطوير المستقبلي.

ويوفر المشروع ١١ مدخلا للجمرات و١٢ مخرجا وفي الاتجاهات الأربعة. ويعد مشروع جسر الجمرات الجديد نقلة حضارية وهندسية توفر الحماية والأمان لضيوف الرحمن خلال توجههم لرمي الجمرات من خلال (١١) مدخلاً للجسر و(١٢) مخرجاً في الاتجاهات الأربعة إضافة إلى انه يتكون من عدد من الأدوار مما سيؤدي لتفكيك الأعداد الكبيرة القادمة من منى لرمي الجمرات.

وسينفذ المشروع الجديد على مراحل ويشتمل على نظام تبريد متطور يعمل على نظام التكييف الصحراوي ويعطي نوعاً من الرذاذ على الحجاج والمناطق المحيطة بالجمرات مما يؤدي لتخفيض درجة الحرارة إلى نحو (٢٩) درجة.

وتضمنت تصاميم المشروع أنفاقا أرضية لفصل سيارات الخدمات عن حركة المشاة أعدت بناء على دراسات ميدانية وهندسية.

وتشمل المشاريع الجديدة في منطقة الجمرات إعادة تنظيم المنطقة وتسهيل عملية الدخول إلى جسر الجمرات من خلال توزيعها على (٦) اتجاهات (٣) من الناحية الجنوبية و(٣) من الناحية الشمالية حيث تمت إزالة عدد من الخيام وقد تم إيجاد مصطبتين لاستيعاب الخيام التي تمت إزالتها الأولى بين الشعبيين والثاني بربوة الحضارم وجار تجهيز هاتين المصطبتين وبناء الخيام عليها لاستيعاب الحجاج.

وتواصلا مع ما تقوم به قطاعات الدولة من خطوات تستهدف توفير الراحة والأمان لضيوف الرحمن تسعى وزارة الحج من جانبها إلى وضع تنظيمات لتفويج الحجاج لرمي الجمرات ، حرصاً منها على عدم التزاحم عند الجسر.

وذلك من خلال حث مؤسسات الطوافة ومؤسسات حجاج الداخل على إظهار ملصقات(البوسترات) التوعية الخاصة ببرنامج التفويج وتوزيع مطويات تعريفية توعية تحث الحجاج على الالتزام ببرنامج التفويج وتوضيح مدى أهمية الحفاظ على أمن وسلامة الحجاج. وتنظيم المحاضرات التوعوية عند التعاقد مع الحجاج وداخل المخيمات بمنى التي تحث الحجاج على عدم اصطحاب الأمتعة والأطفال والكراسي المتحركة أثناء التوجه لأداء شعيرة رمي الجمار. والحث على استخدام الرخص الشرعية في التوكيل في رمي الجمار لكبار السن والنساء والضعفاء وذلك بالتوعية من قبل المرشدين والدعاة.

كما تقوم الوزارة بتأمين عدد من التلفزيونات الرقمية بهدف استخدام الشبكة التلفزيونية بالمخيمات لبث الرسائل التوعوية حيث يتم تأمين أجهزة الاستقبال (الرسيفرات) اللازمة بجميع مخيمات مشعر منى من مركز العمليات.

وتحرص الوزارة على دعوة المؤسسات لاستخدام الإذاعة الداخلية بالمخيمات في منى لبث الرسائل التوعوية المناسبة لتهيئة الحجاج بمواعيد الخروج لرمي الجمرات وإعلامهم بما يجب الالتزام به.

وبتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية والمكلفة ببحث تفويج الحجاج لجسر الجمرات.. طرحت تصورات لمعالجة الملاحظات الواردة عن خطة التفويج خلال الموسم الماضي ووضع خطة لتفويج الحجاج لجسر الجمرات لموسم الحج القادم وذلك من خلال دراسة التقارير الواردة من الجهات المعنية للأخذ بما ورد فيها من ايجابية للخطة ومعالجة الملاحظات الواردة وإيجاد الحلول المناسبة لها وتوصيف دور ومهمة كل جهة مشاركة في خطة التفويج.

منع اصطحاب الأمتعة عند التوجه للرمي وتم في موسم حج هذا العام وضع لائحة بالعقوبات ليتم تبليغها لمؤسسات الطوافة ومؤسسات حجاج الداخل وتطبق في حق من لا يتقيد بمواعيد التفويج مع وضع دليل مفصل لأنظمة وإجراءات تفويج الحجاج لجسر الجمرات ومعايير لتقييم خطة التفويج ومدى فعالياتها ووضع جداول لتفويج الحجاج لجسر الجمرات مبنية على أسس علمية وفقهية والاستفادة من التقنيات الحديثة والوسائل المناسبة لبرمجة وإدارة مشروع التفويج وتفعيل دور القيادة الموحدة وإيجاد آلية فاعلة لمنع الحجاج من اصطحاب أمتعتهم إلى جسر الجمرات وتطوير أساليب ووسائل تبادل وتمرير المعلومات الكمية والنوعية عن مستوى وكثافة حركة الحجاج في جسر الجمرات والطرق المؤدية إليه وإيجاد حلول للتصادم والتعارض في اتجاهات السير وتجمعات الحجاج أسفل جسر الجمرات والتي أثرت سلبا على خطة التفويج لموسم حج العام الماضي.

التعديل الجاري على جسر الجمرات الحالي

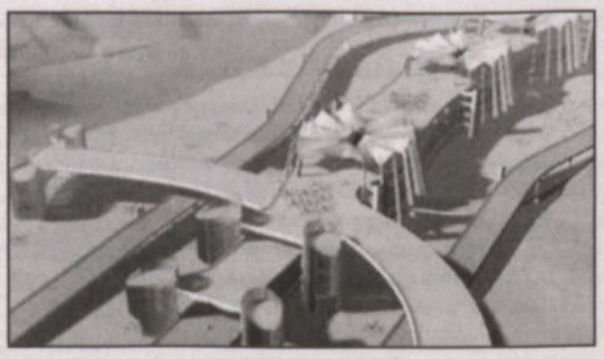
تصميم جسر الجمرات الجديد